ماكرون ينتفض ويحث أوروبا : لا تخضعوا لأمريكا

«وكالات» : على الرغم من المصافحات الحارة التي طفت على لقائه بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض قبل أيام، فإن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لا يبدو بالتأكيد سعيدا بسياسة الإدارة الأمريكية الجديدة.

فخلال زيارته للبرتغال، حث الرئيس الفرنسي الأوروبيين على عدم التبعية والخضوع لواشنطن.

وقال في تصريحات، الجمعة: في الوقت الذي تمر به الولايات المتحدة بتغييرات كبيرة، علينا أن نبقيها إلى جانبنا لأننا لسنا بحجة إلى مزيد من الانقسامات، لكننا سنعيش في فترة من عدم اليقين».

كما أضاف أن «الخيارات التي تتخذها هذه الإدارة الأمريكية تنتج عدم يقين جيوسياسي، واقتصادي أيضا» في إشارة إلى الرسوم الجمركية التي لوح بها ترامب سابقا بوجه دول الاتحاد الأوروبي، وفق ما نقلت فرانس برس.

إلى ذلك حث الدول الأوروبية على عدم الخضوع لواشنطن وانتهاج سياسة التبعية. وقال إن البعض يؤيد فكرة أن يبقى الأوروبيون لطفاء مع الأمريكيين، وربما الخضوع لهم» لكنه شدد على وجوب الدفاع عن مصالح وهوية أوروبا. وحث على الدفاع عن المبادئ والتاريخ الأوروبي، بتصميم وحسم.

وكان ترامب اعتبر أثناء لقائه ضيفه الفرنسي يوم الثلاثاء الماضي أن أوروبا قدمت قروضا لأوكرانيا وستستعيد أموالها لاحقا.

فما كان من ماكرون إلا أن قاطعه، موضحا ماهية تلك الأموال الأوروبية التي دعت إلى كييف على مدى السنوات الـ 3 الماضية من أجل دعمها في التصدي للغزو الروسي، في لحظة بدت غريبة إلى حد ما.

يشار إلى أن باريس كانت انتقدت أكثر من مرة سياسات ترامب الخارجية لاسيما في ما يتعلق بالملف الأوكراني، والتقارب مع روسيا. وانتقدت أيضا اقتراحاته حول السيطرة على قطاع غزة وتهجير أهلها.

كذلك أبدت انزعاجها من «سلاح الرسوم الجمركية» التي هدد بها ترامب الاتحاد الأوروبي أكثر من مرة، لاسيما بعدما اعتبر أنه أنشئ للإضرار ببلاده.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

كارثة القطار تشعل صدامات في اليونان

من أثينا

«وكالات» : اندلعت أعمال عنف، الجمعة، خلال تظاهرة في أثينا في الذكرى الثانية لأسوأ كارثة قطارات في اليونان، ألقى خلالها شبان قنابل حارقة واشتبكوا مع شرطة مكافحة الشغب أمام البرلمان.

وخرج قرابة 200 ألف شخص في تظاهرة سلمية للمطالبة بالعدالة لضحايا كارثة التصادم بين قطار شحن وآخر للركاب قرب مدينة لاريسا وسط البلاد أوقعت 57 قتيلا في 28 فبراير 2023.

لكن الحشود ومن بينهم أطفال وكبار في السن، أرغموا على التفرق عندما أطلق عدد من المهاجمين الذين غطوا وجوههم، عبوات مولوتوف ومقذوفات باتجاه الشرطة ما دفعها للرد بالغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، وفق فرانس برس.

فيما نقل 9 أشخاص إلى المستشفى، بحسب جهاز الإسعاف، من بينهم مصور أصيب في الرأس بإحدى القنابل الصوتية.

وكانت الشرطة قد أعلنت في وقت سابق، أن نحو 325 ألف شخص خرجوا في أنحاء البلاد في تظاهرات وصفها معلقون بأنها «تاريخية».

كما أغلقت المدارس والعديد من المتاجر وتوقفت الخدمات العامة والقطارات والعبارات وغالبية الرحلات الجوية بسبب ما يتوقع أن يكون أكبر تعبئة لليونان في التاريخ الحديث.

ووفقاً لعائلات الضحايا تنظم احتجاجات وتجمعات في أكثر من 200 مدينة وبلدة في اليونان ودول أوروبية أخرى، وفي مدن يقيم فيها عدد كبير من ذوي الأصول اليونانية مثل نيويورك وملبورن.

وفي خطوة قلما تحدث، وقف مسؤولو القضاء دقيقة صمت وتوقفوا عن العمل لساعة قبل منتصف نهار الجمعة تكريماً للضحايا.

كما تشير استطلاعات الرأي إلى أن غالبية من اليونانيين يعتقدون أن مسؤولين تسترّوا على أدلة حيوية عقب الحادث ما تسبب بإبطاء التحقيق الذي لم يُستكمل بعد.

كذلك أحيل أكثر من 40 شخصاً بينهم رئيس المحطة المحلية المسؤول عن توجيه القطارات إلى القضاء. لكن من غير المتوقع أن تبدأ جلسات المحاكمة في المأساة قبل نهاية العام.

يذكر أنه قبيل منتصف ليل 28 فبراير 2023، اصطدم قطار كان يقل أكثر من 350 راكباً ومتجهاً من أثينا إلى سالونيكي بقطار شحن على بعد 350 كيلومتراً إلى الشمال من العاصمة، ما أسفر عن مقتل 57 شخصاً، معظمهم من الطلاب.

وكان القطاران يسيران في اتجاهين معاكسين على السكة نفسها لعدة كيلومترات بدون أن يفعّل أي نظام إنذار.

فيما اعتُبر حينها أن الحادث سببه خلل في الأنظمة والمعدات وخطأ بشري.

في حين رفضت الحكومة اتهامات أحزاب المعارضة لها بأنها وراء «خطة منظمة» لعدم تحميل مسؤولين كبار المسؤولية.

كوريا الشمالية تطلق صاروخ كروز استراتيجيا للردع النووي

«وكالات» : في توتر جديد بين الجيران، اختبرت كوريا الشمالية «إطلاق صاروخ كروز استراتيجي» في البحر الأصفر.

فقد أفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية الجمعة، بأن بيونغ يانغ اختبرت إطلاق صاروخ كروز استراتيجي.

وأشارت إلى أن هذه المناورة هدفت إلى إظهار أداء «ردعها النووي».

كما ذكرت الوكالة أن وحدة فرعية متخصّصة من وحدات الصواريخ المشتركة للجيش الشعبي الكوري في المنطقة الغربية نفذت تجربة إطلاق صاروخ كروز استراتيجي.

ولفتت إلى أن الهدف من التمرين كان تحذير أعداء كوريا الشمالية من قدرة بيونغ يانغ على شن هجوم مضاد في أي مكان، وتنبيههم إلى حالة استعداد وسائلها المختلفة للعمليات النووية.

وخلال التمرين، أعلن الزعيم كيم جونغ أون أن مسؤولية القوات المسلحة النووية الكورية الشمالية هي «الدفاع عن السيادة والأمن الوطنيين».

يشار إلى أن لقطات بثتها وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية كانت أظهرت كيم محاطا بمسؤولين وهو يحمل منظارا ويشاهد صاروخا يدمر مبنى صغيرا على جزيرة قريبة.

وكانت وسائل الإعلام الرسمية قد نقلت عن وزارة الدفاع في كوريا الشمالية قولها يوم السبت، إن «الاستفزازات العسكرية» من جانب الولايات المتحدة وحلفائها أصبحت أكثر وضوحا في ظل إدارة دونالد ترامب الحالية.

وفي بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية، قال رئيس مكتب الإعلام في الوزارة والذي لم يُذكر اسمه، إن واشنطن و»القوات التي تدور في فلكها» تهدد البيئة الأمنية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

الأمير : حفظ الله

وذلك في ديوان أسرة آل الصباح الكرام بقصر بيان.

وأوضح الديوان الأميري أن دخول المهنئين، يكون من خلال بوابة طريق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وكان الديوان الأميري قد نقل إلى المواطنين والمقيمين الكرام على أرض الوطن، تهاني سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، بمناسبة شهر رمضان المبارك، أعاده الله تعالى على الوطن العزيز والمواطنين الكرام بوافر الخير واليمن والبركات.

وتوجه الديوان الأميري بالدعاء إلى المولى تعالى أن يحفظ سمو أمير البلاد، وسمو ولي العهد، وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد العبدالله، وأن يديم عليهم نعمة الصحة والعافية، وأن يعيد هذا الشهر الكريم على الوطن العزيز، وعلى الأمتين العربية والإسلامية بوافر الخير واليمن والبركات وأن يحقق لكافة الدول الإسلامية وشعوبها في مشارق الأرض ومغاربها، كل ما تنشده من رفعة وتقدم وازدهار.

من جهة أخرى، تبادل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، برقيات التهاني، مع إخوانه قادة الدول العربية الشقيقة والدول الإسلامية الصديقة، بمناسبة شهر رمضان المبارك، سائلا سموه المولى تعالى، أن يعيد هذا الشهر الفضيل، على الأمتين العربية والإسلامية بوافر اليمن والخير والبركات.

من جهة أخرى تلقى سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، رسالة تهنئة من أخيه سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، بمناسبة شهر رمضان المبارك، جاء فيها: مع قرب إطلالة شهر رمضان المبارك يشرفني أن أرفع إلى مقام سموكم الكريم «حفظكم الله ورعاكم»، أسمى آيات التهاني وأطيب التبريكات، مقرونة بصادق الدعوات، بأن يعيده على سموكم وأنتم ترفلون بأثواب الصحة والعافية، وتتمتعون بحلل العزة والمجد، وعلى وطننا الغالي وأمتينا الإسلامية والعربية بالخير واليمن والبركات.

أضاف سموه: وإذ نستقبل هذا الشهر الكريم وما يحمله من نفحات إيمانية عطرة، فإنني أتضرع إلى الباري «عز وجل»، أن يعيننا على صيامه وقيامه، ويتقبل منا صالح الأعمال، وأن يشمل ببركته كويتنا العزيزة وشعبها الأبي، ويسبغ علينا مزيدا من خيراته ونعمه، وأن يحفظ سموكم ويمدكم بعونه وتوفيقه، ويسدد خطاكم لتواصلوا مسيرة العطاء، على طريق التقدم والازدهار، لتبقى راية الكويت عالية خفاقة، بجهود أبنائها الأوفياء، وتظل أرضها واحة أمن وأمان وسلام، في ظل قيادة سموكم الحكيمة. والله يحفظكم ويرعاكم وكل عام وسموكم والكويت وأهلها بخير.

وقد بعث صاحب السمو الأمير برسالة شكر جوابية، إلى أخيه سمو ولي العهد، ضمنها سموه بالغ شكره، على ما عبر عنه سموه من فيض المشاعر الأخوية الطيبة، ومن صادق الدعاء بمناسبة شهر رمضان المبارك، سائلا سموه المولى تعالى أن يبارك لنا شهر رمضان، وأن يعين الجميع على صيامه وقيام لياليه المباركة، ويحفظ الوطن العزيز ويديم عليه نعمة الأمن والأمان، وأن يوفق أبناء الوطن لخدمته ورفعة شأنه، وتحقيق كل ما تتطلع إليه من طموحات وآمال، لتمضي مسيرة وطننا المباركة على طريق التنمية والبناء، ويمتع سموه بموفور الصحة وتمام العافية.

كما تلقى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، رسائل تهنئة من كل من: سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد، وسمو الشيخ أحمد العبد الله رئيس مجلس الوزراء، والشيخ مبارك حمود الجابر رئيس الحرس الوطني، وسمو الشيخ الدكتور محمد صباح السالم، وسمو الشيخ أحمد النواف، أعربوا فيها عن خالص التهنئة لسموه، بمناسبة شهر رمضان المبارك سائلين المولى تعالى أن يعيد هذا الشهر الفضيل على الوطن الغالي ،بالخير واليمن والبركات، ويفيء عليه من فيض آلائه وجزيل نعمه، وأن يديم على سموه، موفور الصحة وتمام العافية، ويحفظه قائدا لمسيرة الخير والنماء في الوطن العزيز.

هذا وقد بعث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، برسائل شكر جوابية، ضمنها سموه شكره على ما عبروا عنه من طيب المشاعر، ومن صادق الدعاء بمناسبة شهر رمضان المبارك، سائلا سموه المولى تعالى، أن يعين الجميع على صيامه وقيام لياليه المباركة، ويحفظ الوطن الغالي ويديم عليه نعمة الأمن والأمان والرخاء، وأن يوفق أبناء الوطن لخدمته وتحقيق المزيد من الإنجازات التنموية، التي ترتقي بمساره الحضاري نحو آفاق التقدم والازدهار ويمتع الجميع بوافر الصحة والعافية.

الحويلة : لا تهاون

المحافظات، للاطلاع على استعداداتها لشهر رمضان المبارك، ومتابعة المنتجات والعروض الرمضانية، ومدى التزامها بقرارات الوزارة.

وأوضحت الحويلة في تصريح صحفي، ان الجولة تأتي في اطار حرصها على ضمان توافر المنتجات الغذائية بجودة عالية ومتابعة العروض الخاصة بشهر رمضان، بما يضمن توفير احتياجات المستهلكين وفق آليات منظمة تمنع أي تجاوزات.

وأشارت الى أن الوزارة تتابع بشكل مكثف التزام الجمعيات التعاونية بالقرارات الوزارية المنظمة للعمل التعاوني، والتأكد من تقديم السلع بشكل يتماشى مع متطلبات المستهلكين خلال الشهر الفضيل، مشددة على أهمية التزامها باللوائح المنظمة لضمان استقرار السوق وحماية حقوق المساهمين والمستهلكين.

وخلال الجولة التقت وزيرة الشؤون بعدد من المواطنين، واستمعت الى ملاحظاتهم حول الخدمات المقدمة في الجمعيات التعاونية، مؤكدة أن الوزارة تولي أهمية كبرى لمتابعة آرائهم وتطوير العمل التعاوني وفق أعلى المعايير.

تتمات

«حماس» : إسرائيل

تطرحها إسرائيل مرفوض بالنسبة لـ «حماس».

وكان الجانب الإسرائيلي اقترح مؤخرا تمديد وقف إطلاق النار خلال شهر رمضان لمدة 42 يوماً إضافية، مقابل تبادل أسرى إضافيين، من دون الانسحاب من القطاع الفلسطيني المدمر خلال تلك المدة.

فيما ألمح مصدر إسرائيلي إلى أن تل أبيب لا تود الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق قبل البحث في مصير إدارة القطاع، فضلا عن تفكيك حماس وتسليم سلاحها.

وكانت المرحلة الأولى من الاتفاق المؤلف من 3 مراحل، التي بدأت في 19 يناير، شهدت إطلاق سراح 33 أسيرا إسرائيليا، من بينهم 8 جثث، مقابل نحو ألفي أسير فلسطيني.

فيما نصت المرحلة الثانية على تسليم بقية المحتجزين الإسرائيليين الأحياء، والانسحاب الإسرائيلي من القطاع الفلسطيني المدمر. على أن تبدأ خلال المرحلة الثانية المفاوضات حول إدارة غزة، وإعادة إعمارها.

هذا ولا يزال هناك 59 أسيرا إسرائيليا، في غزة، 24 منهم يعتقد أنهم لا يزالون على قيد الحياة، وفق التقديرات الإسرائيلية.

الأوروبيون للرئيس

ووقعت مشادة كلامية حادة الجمعة، بين ترامب وزيلينسكي في البيت الأبيض، غادر على إثرها رئيس أوكرانيا دون إتمام صفقة المعادن النادرة والمباحثات لإنهاء نزاع بلاده العسكري مع روسيا.

أضافت فون دير لاين في تغريدة على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي «أنت لست وحدك كن قويا. كن شجاعا. كن بلا خوف. أنت لست وحدك أبدا».

ونشر كل من رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا ورئيس البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا، نفس التغريدة بنفس العبارات، في تأكيد على قوة الموقف الأوروبي الداعم لأوكرانيا.

وأكد المسؤولون الثلاثة دعمهم الكامل لأوكرانيا، ومواصلتهم العمل مع الرئيس الأوكراني، وشددوا على أن الاتحاد الأوروبي سيواصل العمل مع زيلينسكي «من أجل سلام عادل ودائم».

من جهتها أعلنت الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية كايا كالاس، أن العالم الحر يحتاج إلى قائد جديد وذلك في أعقاب اللقاء المتوتر الذي جمع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب.

وأكدت المسؤولة الأوروبية في منشور على موقع «إكس» للتواصل الاجتماعي، أنه «أصبح من الواضح اليوم أن العالم الحر يحتاج إلى قائد جديد. والآن أصبح الأمر بيدنا نحن الأوروبيين لنقبل هذا التحدي».

وشددت كالاس على أن «أوكرانيا هي أوروبا!» مؤكدة وقوف الاتحاد الأوروبي إلى جانب أوكرانيا في الصراع الروسي الأوكراني.

وأضافت «سنزيد من دعمنا لأوكرانيا لكي تتمكن من مواصلة التصدي للمعتدي» في إشارة لروسيا.

بدوره اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أنه كان من الضروري الاستماع إلى وجهة نظر بلاده.

وقال خلال زيارته للبيت الأوكراني في واشنطن، أمس السبت، إنه «من المهم جدًا أن يتم سماع أوكرانيا».

كما اعتبر أنه من الضروري عدم نسيان بلاده وموقفها حتى بعد انتهاء الحرب.

إلى ذلك، أكد أنه «من المهم للشعب الأوكراني أن يعرف أنه ليس وحيداً، وأن مصالحه ممثلة في كل بلد، وفي كل ركن من أركان العالم».

وشكر الأوروبيين على دعمهم بعد المشادة الكلامية مع ترامب.

أتى ذلك، بعد المشاجرة العنيفة التي اندلعت بينه وبين ترامب في البيت الأبيض أمس أمام الصحافيين، وعلى مرأى وسائل الإعلام التي بثت التوبيخ غير المسبوق الذي وجهه الرئيس الأمريكي لضيفه.

في حين حاول زيلينسكي أكثر من مرة الدفاع عن موقفه، إلا أن تدخل نائب ترامب، جيه دي فانس زاد الطين بلة، وشحن الموقف بمزيد من التوتر، لينتهي اللقاء أو الشجار العنيف بعد نحو ساعة، ويغادر زيلينسكي إلى غرفة مجاورة من مكان انعقاد المؤتمر.

إلا أن مساعدي ترامب عادوا وطلبوا منه المغادرة، بينما كانت طاولة الغداء التي أعدت لتلك المناسبة على حالها من دون أن يلمسها أحد، ليخرج زيلينسكي خالي الوفاض من البيت الأبيض، وبطريقة غير مسبوقة على الإطلاق.

فعاد الرئيس الأوكراني وشدد في مقابلة تلفزيونية على أنه يحترم الشعب الأمريكي، ويقدر المساعدات التي منحتها واشنطن لبلاده، إلا أنه أكد في الوقت عينه رفضه الاعتذار لترامب.

في حين اشترط الرئيس الأمريكي من أجل لقائه ثانية، أن يبدي زيلينسكي استعداده لإجراء مفاوضات سلام مع روسيا.

بينما تقاطرت المواقف المؤيدة لكييف من شتى الدول الأوروبية، التي أكدت وقوفها مع ودعمها لزيلينسكي.

يذكر أنه منذ أسابيع اتخذت العلاقات بين واشنطن وكييف منحى متوترا، لاسيما بعد الاتصال الهاتفي بين ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، فضلا عن القمة التي عقدت بين وفدي البلدين في السعودية يوم 18 فبراير. إذا أبدى زيلينسكي علنا انزعاجه من هذا الاتصال واللقاء على السواء، معتبرا أنه لا يجوز مناقشة أي أمر يتعلق ببلاده من دون حضور ممثلين عنها.

لكن الأهم من ذلك، أن الرئيس الأوكراني تمسك بمطلب تقديم الولايات المتحدة ضمانات أمنية لبلاده، قبل عقد أي صفقة أو مفاوضات سلام.